

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسئولية الأساتذة

-دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي-

د. حليلة قادري / جامعة وهران2

الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسئولية الأساتذة

-دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي-

د. حليلة قادري

الملخص:

حاولت الدراسة الحالية تناول موضوع الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ، ومسئولية الأساتذة في المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي المقارن، وباختيار عينة من التلاميذ بطريقة العشوائية قوامها 298 (203 أنثى، 95 ذكر) يدرسون في مدينة وهران، طُبّق عليهم استبيان "الإقبال على الدروس الخصوصية" صادق وثابت الذي بُني لأغراض الدراسة، ولمعالجة المعلومات استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في: التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة التائية لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي، وذلك عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: إن مستوى إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية جاء بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، لا يوجد فرق دال إحصائي بين التلاميذ في إقبالهم على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس (الذكور، الإناث)، والتخصص الدراسي، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات التي قد تفتح آفاقاً للباحثين في هذا المضمار.

الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية-التلميذ-المدرس-مسئولية الأساتذة.

Abstract:

This Study attempts to investigate the private lessons between The demands of the students and Responsibility for the teachers , In order to reach the aim of this study ,the researcher used the analysis comparative method .

A valid and reliable questionnaire of 'Doing the private lessons' for gathering data was built by the researchers for the purposes of the study, and applied on (298 pupils) (95 males, 203 females) selected randomly from the Oran City , The data presented The researcher was analyzed using statistical analysis by : frequencies, percentage, arithmetic means, standard deviations, T-test, and One Anova, by computer using the statistical package for social sciences (SPSS), the most important results of the present study as follows :

-The Level of pupils to doing the private lessons was between high and average scores, - There are no differences statistically significant differences for doing the private lessons , according to the variables of sex differences (male and female) and specialization school. In light of the results was presented a set of recommendations and proposals that may open up prospects for researchers in this field.

keywords: The private lessons-pupils-teachers- Responsibility of teachers.

مقدمة:

يعد التحاق الفرد بالمدرسة مرحلة مهمة في حياته التي من شأنها أن تساهم في تلقيه المعارف والعلوم بشتى موادها وتطوير تحصيله الدراسي. وفي الكشف عن بعض نقاط ضعفه التي قد تحد من انجازه وإخفاقه، لذلك قد وجدت لأجل تشكيل السلوك التحصيلي السوي للمتعلمين، وتوجيههم نحو التعلم المدرسي الصحيح، فنجحها يتجسد من خلال تحقيق أهدافها؛ ونجاح مدرسيها ينعكس عند نجاح تلاميذهم. لكن ما نشهده من اجتياح الدروس الخصوصية في جميع مراحل الأوساط التربوية، يجعلنا نصرح أنها قد تؤثر بمصادقية الأهداف التعليمية المُسطرة. وبمقاصد التعلم. رغم أن العديد من التلاميذ يعتبرونها سندا قويا ولا يمكن الاستغناء عنها، لاعتقادهم أنها تسهل لهم رسم معالم مستقبلهم الدراسي، إلى درجة اعتقاد البعض منهم أنها مقياس للنجاح. ومؤشر للتفوق على زملاء القسم. بعد أن كنا نشهد وفي السنوات الماضية أن من يلجأ إلى الدروس الخصوصية المُقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، ومن أسر ميسورة المال. وكانت رغبتها في القيام بأبنائها بالدروس الخصوصية إما لأجل الحصول على التخصص الجامعي المرغوب من قبلهم، أو لتلبية رغبة آبائهم في مساعدتهم على مواصلة نفس مسارهم المهني أو الوظيفي، أو تجنباً لفشلهم الدراسي؛ الأمر الذي أدى إلى اعتقاد بعض المتعلمين أن مسألة نجاحهم متوقفة عليها، وقدر لا مفر منه؛ فضخامة المعرفة، وكثافة البرنامج، والمناهج غير الثابت، وفلسفة تقويمهم، مهدت الطريق لاعتبارها من مستلزمات الحياة الدراسية؛ ومما لاشك فيه إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية أصبحت حقيقة واقعية يلجأ إليها معظمهم إن لم نقل كلهم، فهي في نظرهم تحضرهم كيف يتعاملون مع أسئلة الامتحانات، وتدريبهم على الحفظ دون التركيز على الاستيعاب، وإدراك أكبر عدد من المفاهيم التي يحتاجونها مستقبلاً، هذا الذي يجعلها تقتل فيهم روح الإبداع، والمبادرة، والبحث، وتشجعهم على الإكالية، والاعتماد على الغير. ويتحمل المدرس جزء من المسؤولية لأنه هو الذي يعمل على تعليم التلاميذ الذين يقضون أمامه يوماً لصقل أذهانهم بالمعارف، والمعلومات وفق البرنامج الدراسي المُسطر، فإن أبلغها على أكمل وجه وبمراعاة الفروق الفردية بين متعلميه، فحتماً لن يُطالب أي أحد منهم بدراسة موازية

خارج النظام التعليمي الرسمي، إلا أن إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية ماهو إلا مؤشر على تمثلاتهم لها، وعلى اتجاهاتهم نحوها، فهم يطالبون بها، والأساتذة يتنافسون في تقديمها، ومطالبة المتعلمين لها يرجع إما لوجود منافسة بينهم للحصول على درجات مرتفعة في المادة الدراسية، الأمر الذي يجبر العديد منهم للالتحاق بمجموعات الدروس الخصوصية، أو لإعتقاد بعضهم أنها سمة من سمات التفاخر والمباهاة أمام زملائه بسبب حالته الاقتصادية المتيسرة كما أن بعضهم قد يرى أن أخذ دروس خصوصية عند معلم ما سيعطيه درجات لا يستحقها، بمعنى الحصول على درجات عالية عند هذا المعلم بدون أن يدرس أو يكثف من دراسته في الموضوع، أو المادة الدراسية المقصودة الأمر الذي يضعف الطالب ويزيد من إهماله للمواد الدراسية، ويجعله غير ملم بالأساسيات المطلوبة واللازمة لنجاحه.

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة في العديد من الاعتبارات النظرية البحثية والعملية التطبيقية، وعلى النحو الآتي:

الأهمية النظرية : فتنبع من كونها تُشكل إحدى أهم موضوعات علم النفس المدرسي والتربوي لاهتمامهم بالمُتدريس كمحور للعملية التعليمية، والذي أصبح يُقبل على الدروس الخصوصية في جميع الأطوار من الابتدائي إلى الثانوي هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد تساعدنا على إلقاء الضوء على الأدب التربوي المتعلق بالدروس الخصوصية، والدروس التذميمة مما يعزّز تكثيف الأبحاث في هذا المجال .

الأهمية التطبيقية : وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في معرفة واقع إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية التي انتشرت ظلالتها على جميع المستويات التعليمية والذي قد تؤثر على أهداف البرامج التربوية، وهذا الذي يدعو المفتشين والمديرين لمتابعة سير العملية التعليمية بتفقد المدرسين في عملهم والإشراف على حصص الدعم المنظمة لفائدة التلاميذ هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد تُفيد نتائج هذه الدراسة الإدارة المدرسية لمعرفة انعكاسات هذه الدروس على المردود السنوي لنتائج التحصيلية لمتعلميها، وعلى ترتيبها في نهاية كل سنة دراسية، كما تساعدنا في

إعداد استبيان حول " الدروس الخصوصية " بين مطالب التلاميذ ومسئولية الأساتذة-

الأهمية البحثية: هذه الدراسة قد تفتح آفاقاً لدراسات ذات علاقة بمتغير الدروس الخصوصية مع متغيرات لم يتم البحث عنها.

الإشكالية: باتت الدروس الخصوصية من المواضيع الذي كثر حولها النقاش لعدة دوافع أهمها أنها أصبحت تشكل عبئاً إضافياً على الأسرة الجزائرية، التي جعلها تفكر في إعادة توزيع ميزانيتها، وإذا كان الأولياء يعتقدون أنها ضرورة ملحة، و حتمية لا يمكن التنازل عنها، اعتقاداً منهم أنها توصل أبنائهم إلى مرفأ النجاح، و المنجية من الرسوب؛ فإن تصوراتهم لها يوحي أنهم يعتبرونها الأجود من دروس التي يقدمها المدرس في قسمه، وهذا الذي يجعلنا نتساءل هل فقد الأولياء ثقتهم في المدرسة؟ وفيما يمكن أن يقدمه أحد أهم عناصرها وهو المدرس؟. لقد تعددت أسباب إقبال التلاميذ عليها وتباينت، منها ما يتعلق برجال التعليم ودورهم في أداء رسالتهم ومنها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق أيضاً بالتلاميذ أنفسهم. ومنها كذلك ما يتعلق بالمجتمع بمختلف مؤسساته، ولعل السبب الرئيسي الذي يدفع المتمدرسين إلى الالتحاق بالدروس الخصوصية هو الرغبة في رفع مستواهم التعليمي، والحصول على معدلات مرتفعة بالاعتماد على معرفة نظام امتحان المعلم؛ ففيما مضى كنا نشهد تلميذ المرحلة النهائية وهو الذي يُقبل على الدروس الخصوصية، وفي المواد ذات المعاملات المرتفعة كالرياضيات إن كان تخصصه في الشعب الرياضية-العلمية، أو الفلسفة إن كان من الأدبيين، لتقوية نفسه في المادة العلمية التي يقيّم نفسه أنه ضعيف فيها، أما الذي لا يُقبل عليها كان يُدرك أن المدرس يُشرح في الفصل، وقد يُستدعى لحصص الاستدراك حالة عدم استيعابه لجزئيات المادة، كما كان الأساتذة يركزون عصارة عطاءاتهم في قاعات الدرس، لكن ما هو ملاحظ أن العملية امتدت إلى الاستعانة بها حتى في مواد الحفظ لدى العديد من التلاميذ الذين كانوا في غنى تام عنها لمستواهم الدراسي الجيد في حين أصبحوا يتسابقون عليها، وأصبحت حاجتهم لها تكمن وفي جميع المواد، كأنهم غير قادرين على الاعتماد على أنفسهم في أداء واجباتهم الدراسية، بعد أن كان

الهدف من تلقي الدروس الخصوصية تمكين التلميذ من فهم ما عجز عن استيعابه داخل القسم، وتقويته في المواد التي يعاني من ضعف فيها خاصة العلمية منها ، متناسين أنهم يحرمون أنفسهم من الراحة بعد عودتهم من مقاعد الدراسة

وتعد الأسرة الشريك الأول لتلبية طلبات أبنائها المتمدرسين، فهي المسؤولة على تحفيزهم على التعلم الذاتي، والتفوق كما كنا نشهد في السابق، إذ كانت تسعى جاهدة لغرس قيم حب التعلم لأجل بلوغ مراكز مرموقة اعتماداً على أنفسهم، ورغم كان آبائهم غير متعلمين ولا متحصلين على شهادات عليا إلا أن مساندتهم، وثقتهم لتحقيق طموحاتهم الدراسية والمهنية بصفة فردية كانت شبه يومية، على خلاف هذه السنوات الأخيرة أين أصبح بعض الأولياء يسارعون لتسجيل أبنائهم في مقعد الدروس الخصوصية وكان أبنائهم عاجزين حتى عن تعيين لأنفسهم من يستدرك ضعفهم التعليمي.

من خلال دراسة أجريت في نانسي Nancy سنة 1990 على 1600 متعلم أشارت نتائجها أن 67 % من المبحوثين صرحوا أن الحياة الأسرية مليئة بالصراعات العائلية تمنع آبائهم من معرفة تفاصيل نتائجهم الدراسية، في حين أن مرافقة الأهل أبنائهم في مسارهم التعليمي وبشكل منتظم يعتبر أمر لا بد منه، وعليهم على الأقل تخصيص 25 د من وقتهم لمعرفة وضعيتهم الدراسية.

في نفس المنوال أُجري استقصاء سنة 1988 على 3400 تلميذ في نهاية الطور الثاني و في السنة الخامسة ابتدائي، أشار 33 % منهم عدم معرفة الأولياء لنتائجهم الدراسية، و 20 % كان أوليائهم في اتصال دائم مع مدرسيهم، في حين مثلت نسبة 25 % من التلاميذ الذي يقبلون على الدروس الخصوصية Jacques Bernardin : 1998, 1)

يضيف حامد طاهر أن من بين العوامل التي ساهمت في خلق جيل الدروس الخصوصية هو نمطية الامتحان، وقدرة محترفي الدروس الخصوصية من المعلمين على توقع وتخمين أسئلة الامتحان، وبالتالي يلجأ الطالب إلى ذلك للحصول على درجات مرتفعة، لكن

المشكلة الأكثر خطورة أن الدرس الخاص يخلق من الطالب شخصاً اتكالياً لا يهتم بما يدور داخل الفصل الدراسي، وليس مهتماً بما يشرحه المعلم، لأن لديه بديلاً آخر خارج المدرسة، لذلك تعد مسئولية ثلاثة عناصر: الأول هو المدرس الذي لم يستطيع توصيل المعلومة بصورة واضحة وسهلة للتلاميذ، الثاني: هو التلميذ الذي لم يفهم جيداً، ويطالب ولي أمره بمساعدته بدرس خصوصي، أما العنصر الثالث: فهو ولي الأمر الذي يستجيب لرغبة الابن أو الابنة ويتحمل نفقات الدروس الخصوصية (<http://www.alukah.net>).

فالمدرس لم يعد يهتم بمصلحة متعلميه إلا من خلال مزاولته دروساً خصوصية خارج قاعات الدراسة، ولكن بنفس البرنامج، ونجد البعض منهم غير مؤهلين لهذه المهنة، وغير قادرين على توصيل المعلومة، إعتباراً أن التعليم مهنة لمن لا مهنة له؛ مع العلم هناك فرق بين الدروس الخصوصية الذي يُقبل عليها مدرس المؤسسة التربوية الذي يُعد عامل للإنصاف بين تلاميذه، و المدرس غير مسئول عن المادة في المدرسة التي ينتمي إليها المتعلم الذي قد يُشجع ويُعزز الفرق بين التلاميذ، ويُعمق التباين في المعارف فيما بينهم (www.pisa.oecd.org).

إن المدرس المسئول عن نفس المادة في نفس المؤسسة التربوية قد يملك الخبرة ، ويكون على إضطلاع بجزيئات البرنامج الدراسي، وخطواته وقد يُعيد شرحها لكن بأسلوب مُبسط، وبتمارين و مراجعة مكثفة، كما يكون قد استفاد من تكوين في مقرر ما، على خلاف المدرس الذي لا يعمل بالمدرسة التي ينتمي إليها التلميذ قد يبذل مجهوداً من أجل إيصال المعلومة، الذي قد تفوق أو تقل ما تعلمه في القسم من حيث الكم والكيف، كما قد يُعجل بالدروس أو يقدّمها بشكل وطريقة مختلفة عن الذي استفاد منها التلميذ مع زملائه، وهذا الذي يخلق الهوة بين التلاميذ، ويُشجع على تباين في تحصيل المعارف، وفي تعميق الفروق الفردية في المكتسبات الدراسية، كما تبعدهم عن الجو الصفي، والمشاركة الجماعية الفعالة بين زملائهم في مناقشة الدروس، وفي تفاعلهم مع مدرسيهم، وفي هذا السياق يجعلنا نطرح التساؤلات التالية :

ما واقع إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية؟ هل يوجد فرق في الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس؟ هل يوجد فرق في الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

الفرضيات: للإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

مادام التساؤل الأول استكشافي فهو لا يحتاج إلى صياغة الفرضية.

يوجد فرق بين التلاميذ الذكور والإناث في إقبالهم على الدروس الخصوصية .

يوجد فرق في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية تبعاً لتخصصاتهم الدراسية.

المفاهيم الإجرائية : هي عبارة عن عملية تعليمية يتحصل عليها المتعلم في طور دراسي ما بمقابل مادي متفق عليه مسبقاً بين التلميذ والمسئول عن الدروس الخصوصية (أستاذ المادة، أو أي شخص امتنهن وظيفة التعليم خارج مبنى الدراسي).

الدروس الخصوصية : هي عبارة عن دروس خارج النظام التعليمي الرسمي يلجأ إليها المتعلم إما لأجل استدراك ما لم يُدرّكه في القسم، وإما لاستيعاب جزئيات البرنامج الدراسي المقرر له، وإما لكسب معلومات إضافية عن الدروس.

مطالب التلاميذ : هي رغبة المتعلمين في التحاق بمجموعات الدروس الخصوصية نتيجة تمثيلهم بأهميتها، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المتعلم في بعد مطالب التلاميذ.

مسئولية الأساتذة : هي اعتقاد المدرسين بالتزامهم نحو ما يقدّمونه في القسم من معارف ومعلومات حسب البرنامج المُسَطر خلال السنة الدراسية، وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في بعد مسئولية الأساتذة.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة :

تعريف الدروس الخصوصية
Les Cours Particuliers:

عرفت في الموسوعة الحرة على أنها مساعدة شخصية موجهة للتلاميذ الذين هم بحاجة إلى تكملة الدروس المُقدمة بشكل رسمي في القسم العادي. وذلك خلال مَدّة قصيرة أو طويلة https://fr.wikipedia.org/wiki/Soutien_scolaire وحسب قلسمان (Glasman, 2004, 95) إن الدروس الخصوصية هي تلك التي يدفع فيها المتعلم مقابل مادي خارج ساعات الدراسة. وفي المواد الأكاديمية المبرمجة له في المدرسة خلال السنة الدراسية والمقدمة من قبل أساتذة، أو طلبة في شكل فردي، أو جماعي تجاري.

كما يشار لها على أنها مساعدة مقدّمة للتلميذ خارج نطاق الدروس النظامية الموجهة له في المؤسسة التي يزاول فيها تعليمه، وبشكل مستمر. وهي بهذا تعد شكل من أشكال المرافقة على التعلّم، يقوم بها المدرس أو طالب ما بمقابل مادي محدد مسبقاً، وفي المواد التي يتلقاها المُقبل على الدرس الخصوصي في السنة الدراسية المقررة سواء بشكل فردي أو جماعي (Cécile Von Honsté et col : 2012, 6).

وبهذا تعد كل جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب، أو مجموعة من الطلاب خلال لقاء غير رسمي، يتم بينهم وبين المعلم الخاص خارج جدران المدرسة، وخطة الدراسة في مكان وزمان محدد بين كلا الطرفين، نظير أجر محدد متفق عليه مسبقاً بين الطلاب والمعلمين، ويختلف هذا الأجر من مادة دراسية إلى أخرى، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى، ومن صف دراسي إلى آخر، بل ومن معلم إلى معلم، وقد يكون ذلك بصورة منتظمة أو غير منتظمة (طلعت عبد الحميد: 2000).

في نفس المضمّار يضيف نادي الحربي (2004، 17) أنها تعليم غير نظامي بين مدرس ودارس، ويتم بموجبه تدريس الدارس بشكل خاص لوحده، أو ضمن مجموعة، مادة دراسية، أو جزء منها بأجر يحدّد بين الطرفين.

في حين يرى سارج بومار (Serge Boimare, 2009, 3) الدروس الخصوصية بمثابة مساعدة فردية، شخصية بمقابل مادي، ومرافقته نحو مشروع دراسي ناجح، هدفها تقليل الضغوط في إدراك المعلومات لدى المتعلّم الذي يعاني من صعوبات مدرسية.

ويضيف سيسيل فان هوستي وزميله Cécile Van Honsté et Michaël Lontie (2012, 6) أن الدروس الخصوصية هي دروس تقدّم بشكل مادي، وفي المواد المقررة في السنة الدراسية للمتعلّم، يتلقاها إما منفرداً أو في إطار جماعة، خارج المدرسة، من قبل مدرس المدرسة، وهو بهذا لا يقصد حصص الاستدراك، أو المساعدة التي يُشرف عليها الأولياء لأبنائهم.

الفرق بين الدروس الخصوصية والدروس التّدعيمية : للحديث عن الفرق فإننا نستند إلى ترجمة المصطلحين باللغة الفرنسية فالدروس الخصوصية تقابل Les Cours Particuliers أما الدروس التّدعيمية L'accompagnement Scolaire، ضف على ذلك فالدروس الخصوصية هي عبارة عن دروس تقدم خارج الدروس النظامية في المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها المتعلّم وبمقابل مادي متفق عليه مسبقاً، يُشرف عليها مدرسون أو حتى أشخاص ليس لهم أي علاقة بالتعليم (Roland Parceval : 2011, 12).

أما الدروس التّدعيمية مفهوم جديد نسبياً في النظام التربوي، على خلاف المجال الصحي، والرياضي، والفني، والذي من خلالها يُشترط على المُدعم أن يتوفر فيه شرط الثقة، ونقل المعرفة للآخر من أجل التعلّم، وتنمية شخصية الفرد، وكسب الاستقلالية الذاتية (Jean Jacques HAZAN : 2009, 1).

وعلى ذلك أساس تعتبر الدروس التّدعيمية (دروس التقوية) تعليماً نظامياً يُوجه للتلميذ في مدرسته من قبل أساتذة مؤسسته التربوية بصفة مجانية، تقدّم خارج الزمن الدراسي للمواد المبرمجة له من أجل توضيح نقاط الضعف في الدروس المقدمة مسبقاً.

ويضيف رولاند بارسوفال Roland Parceval (2011, 12) أن الدروس التّدعيمية لا تعد مرافقة المتعلّم على استيعاب ما يدرّكه في القسم،

ونشير أنه في السنوات الأخيرة لقد تطور شكل الدروس الخصوصية، فأصبحت تعرف بالتدريب المدرسي، مدرسة الواجبات، لكن معظم المراجع ترى أنه للحديث عن الدروس الخصوصية فإن الأمر يتعلّق باستعانة من يشرح الدروس خارج المدرسة .

الدراسات السابقة : لم نعثر على الدراسات التي تناولت الموضوع بصفة مباشرة ، وهذا ما جعلنا نستعين بالدراسات المشابهة والتي لها علاقة بمتغيرات أخرى، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

دراسة نسبية المرعشلي (د.ت) التي تعرضت إلى موضوع أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور)، و سبل الحد من انتشارها، حيث طرحت التساؤلات التالية: ما الأسباب الكامنة وراء إقدام الطلاب على الدروس الخصوصية من وجهة نظر أطراف العملية التعليمية (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) ؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ؟، وللإجابة على التساؤلات المطروحة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وبتطبيق استبيان على عينة قوامها 89 مديراً ومديرة، و101 معلماً ومعلمة، و146 طالباً وطالبة، و 129 من أولياء الأمور، وقد تم تحديد العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وبلاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، النسبة التائية، تحليل التباين الأحادي، وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

إلى أن معظم أفراد العينة يُردون أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية تنازلياً إلى المدير فالمدرسة فالطالب فالأسرة ثم المعلم، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة.

أما فرشان لويزة وآخرون (د.ت) فقد عمدت في موضوعها إلى الحديث عن الدروس الخصوصية، مدى انتشارها ووصفها، وبعد تطبيق المنهج الوصفي، وتوزيع الاستبيان على عينة قوامها 917 تلميذاً من سنة خامسة ابتدائي، سنة الرابعة متوسط، سنة ثالثة ثانوي من المقاطعات التربوية الثلاثة: الجزائر الشرقية، والغربية، والوسطى، وبعد الاستعانة بالمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والنسبة المئوية؛ توصلت نتائج الدراسة إلى : أن 67 % من العينة الكلية يقبلون على الدروس

وعلى إنجاز واجباته فقط، بل توجهه كيف يتعايش مع البيئة التعليمية، لذلك قد يُشرف عليها أشخاص ليس بالضرورة مهنيين لكن متطوعين، وقد لا ينتمون إلى المحيط المدرسي (الأولياء، الأصدقاء مثلاً) خارج الزمن الدراسي، وخارج المدرسة، الذي يجعل مدّتها تفوق المدة الزمنية التي يقضيه المتعلّم في الدروس الخصوصية المتعلّقة بالحجم الساعي للمادة (الحياة الدراسية فقط)؛ أما الدروس التّدعيمية تكون طيلة الحياة الدراسية والشخصية (أثناء الدراسة وفي العطل) .

ضف على ذلك فالدروس الخصوصية تتم بشكل فردي أو جماعي تضم جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم، على خلاف الدروس التّدعيمية تقدم بشكل جماعي في المؤسسة التربوية للتلاميذ ذوي معدلات منخفضة بتعيين أستاذ المادة، وقد يصاحبهم زملائهم المتفوقين برغبتهم الشخصية.

أشكال الدروس الخصوصية : تأخذ عدة أشكال

سواء بشكل منظم داخل المدرسة أو خارج جدرانها، تقدّم من قبل الأساتذة أو جمعيات، أو أفراد، أو مؤسسات داخلية، بمقابل مالي محدد، تأخذ طابعاً فردياً أو جماعياً، يُلقبها أستاذ خاص صاحب المادة، أو شخص آخر استفاد من نفس البرنامج الدراسي؛ فإذا كانت تقدم بشكل فردي، فقد تكون في إطار تجاري بتوفر عامل الزبون (ويقصد به المُقبل على الدروس الخصوصية الذي يدفع مقابلاً مادياً)، أو قد تقدّم في مسكن التلميذ، أما إن كانت جماعية فتقدّم في مجموعات من خمسة أو ستة تلاميذ في إقامة أستاذ متقاعد، أو في مؤسسة متخصصة للدروس الخصوصية، كما قد تقدم في قسم من أقسام المدرسة.

(2, 2008: DominiqueHoussonloge).

ويضيف مارك براي Mark Bray (1999, 22)

أنه عند الحديث عن الدروس الخصوصية في شكل مجموعات يمكن الاعتماد على الفيديوهات لجلب إنتباه التلاميذ، كما قد يُقبل على الدروس الخصوصية في شكل المراسلة، أو من خلال الانترنت، كما تلقن عبر الهاتف في بعض المجتمعات.

الخصوصية في مادتين إلى خمسة مواد، أما 48 % يقبلون على مادتين فقط. 71% من التلاميذ يفضلون على الدرس الخصوصي عبر شبكة الانترنت، مقابل 28 % يرفضونها.

في حين هدفت دراسة عزو إسماعيل عفانة وزميله (د.ت) إلى التعرف على ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة ، حيث طبق الباحثان استبانة على عينة عشوائية قوامها 557 طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية للتعرف إلى أسباب انتشار تلك الظاهرة، ثم تحديد طرق علاجها، ولتحقيق ذلك استخدمت عدة أساليب إحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة من أهمها اختبار ت - تحليل التباين الأحادي، وتوصل الباحثان إلى ما يلي: تمثلت أسباب انتشار ظاهرة الدروس في عدة عوامل من أهمها المنهج المطبق ، المعلم المتعلم . وذلك كما يراها المتعلمون أنفسهم؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية بالمدارس الثانوية في محافظة غزة تعزى إلى التخصص (علمي، أدبي)؛ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية تعزى إلى الصف الدراسي.

كما قامت التميمي (2007) بدراسة هدفت إلى تعرف أسباب ونتائج الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي وطلبة المدارس الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (20) مديراً ومديرة و (500) معلماً ومعلمة ، و (500) طالباً وطالبة في مديرية تربية الزرقاء الأولى والثانية، كما استخدمت الدراسة ثلاث استبيانات كأداة لها تكونت كل واحدة من مجالين: هما أسباب انتشار الدروس الخصوصية والنتائج المترتبة عليها؛ وأظهرت نتائج أن: الأسباب التي أدت إلى انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر المديرين هي: تشجيع المعلم لطلابه على الالتحاق بالدروس الخصوصية، وتقليد الطالب لأقرانه، أما من وجهة نظر المعلمين فأبرزها : انخفاض دخل المعلم، ثم انشغاله بأمور أخرى تحول دون التفرغ الكامل للمهنة، أما من وجهة نظر الطلبة فهي: رغبة أولياء الأمور في حصول أبنائهم على معدل عالي، تلاها المساعدة في الواجبات المدرسية، وأن أسباب انتشار

الخصوصية، تلاميذ السنة الثالثة ثانوي هم أكثر إقبالاً على الدروس الخصوصية وبنسبة 1.52%، تليهم عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط بنسبة 33،7%، وأخيراً عينة تلاميذ السنة خامسة ابتدائي، يقبل تلاميذ المدينة على الدروس الخصوصية وبنسبة 6 % أكثر من تلاميذ الريف، يتميز تلميذ الدروس الخصوصية بالجنس الأنثوي، ومن أسرة ذات مستوى اقتصادي متوسط، ويتمتع والداه بمستوى تعليمي معتبر (الأب عامل، والأم مائكة بالبيت)؛ التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على الدروس الخصوصية غير منخفض، ولم يسبق وأن أعادوا السنة وبنسبة 50،5% مقابل 29،1% مستواهم الدراسي منخفض، يقدم كلا الجنسين على الدروس الخصوصية بنسبة 58% من جنس الإناث، مقابل 41،2% من الذكور؛ ضعف في المادة، اقتداء التلميذ بزملائه ، وصعوبة البرنامج من أهم الأسباب الكامنة للإقبال على الدروس الخصوصية، المبلغ المالي الشهري المخصص للدروس الخصوصية يرتفع كلما زاد المستوى الدراسي للتلميذ.

أما دراسة التي أجراها أحمد غزال وآخرون (د.ت) في المملكة المغربية الذين انطلقوا من تساؤلات التالية: هل الدروس الخصوصية ضرورية؟ ماهي أسباب الإقبال على الدروس الخصوصية؟ هل تساهم الدروس الخصوصية في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ؟ عدد المواد التي يقوم فيها التلاميذ بالدروس الخصوصية؟ هل تُقبل على الدروس الخصوصية من خلال شبكة الانترنت؟ ماهو مضمون الدروس الخصوصية؟ وللإجابة على التساؤلات المطروحة قام الباحثون بالدراسة الميدانية على 109 تلميذاً من التعليم الثانوي (42 % ذكر، و 58 % أنثى) من سنة أولى جذع مشترك، سنة أولى علوم دقيقة، سنة ثانية علوم طبيعة وحياة، وبتطبيق الاستبيان، وبعد الاستعانة بالنسب المئوية توصلوا إلى النتائج التالية: الدروس الخصوصية ضرورية للتلاميذ (37 %) و (50 %) يعتبرونها ضرورية نسبياً. تعددت أسباب الإقبال على الدروس (63%) لفهم الدروس أكثر، تعويض إهمال الوالدين 37 %، تعلم طريقة المراجعة بـ 33%، كثرة عدد التلاميذ في القسم بـ 27%). يعتقد أغلبية التلاميذ أن الدروس الخصوصية لها دور في تحسين التحصيل الدراسي حيث قدرت الاستجابة بـ 92 % معظم التلاميذ (77%) يقبلون على الدروس

الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية هي رغبة أولياء الأمور في حصول أبنائهم على معدل عالي، ثم تلاها المساعدة في الواجبات المدرسية، أما النتائج المترتبة على انتشار هذه الدروس من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية فهي: زيادة الطالب بقدراته الدراسية، اكتساب المعلم أفكار المدرس الخصوصية لتحسين طريقته في التدريس، أما من وجهة نظر المعلمين فأبرزها: تحبب الطلبة في المواد الدراسية التي يتلقون فيها الدروس، ثم إحراز علامات مرتفعة في المواد التي يتلقى فيها الطلبة الدروس، واستنزاف دخل الأسرة .

أما من وجهة نظر الطلبة: عدم انتظام الطلبة في الدوام المدرسي، وقتل روح الإبداع عند الطلبة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين متوسطات متغير النوع الاجتماعي للمدير في نظراته للنتائج المترتبة على انتشار الدروس الخصوصية لصالح المديرين الذكور .

والى وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمدير لصالح حملة الدبلوم العالي في نظراته لنتائج الدروس الخصوصية . والى وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة التعليمية للمعلمين لصالح سنوات الخبرة من (1-5 سنوات)، والى وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين لصالح حملة البكالوريوس، وإلى وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي للطلاب لصالح الذكور .

في حين تناولت دراسة أحمد بن زيد الدعجاني (2012) اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحو الدروس الخصوصية، ودراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ومؤهل مدرسيهم وخبرتهم، ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، كما تم إعداد استبانة لقياس اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، نحو الدروس الخصوصية حيث طبقت هذه على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس ثانوية الرياض، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عدده (198464) طالباً وطالبة حسب إحصائية الإدارة العامة لتعليم الرياض للعام الدراسي 1431هـ/1432هـ ، وقد تم تحليل نتائج استجابات أفراد العينة باستخدام أساليب الإحصاء التحليلي، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية : أن اتجاهات الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية تراوحت ما

بين اتجاه عالي وعالي جداً نحو الدروس الخصوصية؛ طلاب المدارس الثانوية بمدارس الرياض أكثر اتجاهها ايجابياً من الطالبات نحو الدروس الخصوصية، طلاب وطالبات القسم العلمي بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض أكثر اتجاهها ايجابياً نحو الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات القسم الأدبي، طلاب وطالبات القسم العلمي بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض أكثر اتجاهها ايجابياً نحو الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بالتعليم الأهلي من نفس المدينة.

أما دراسة إيمان محمد رضا علي التميمي (2014) فقد هدفت إلى تقصي أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والنتائج التربوية على طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة . تكونت عينة الدراسة من (537) منهم (237) طالباً، (336) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة، وتحكيمها واستخراج دلالات الصدق والثبات لها بالطرق العلمية المعهودة . وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية : أن أسباب انتشار الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على الطلبة كانت بدرجة متوسطة وكبيرة من وجهة نظر الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، بين متوسطات الطلبة في نظراتهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية على جميع المتغيرات عدا متغير الفرع التعليمي لصالح طلبة فرع الإدارة المعلوماتية، ومتغير درجة تعليم الأب لصالح الطلبة الذين يتمتع أبائهم بدرجة التعليم الجامعي فأكثر؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات الطلبة في نظراتهم للنتائج التربوية لانتشار الدروس الخصوصية على جميع المتغيرات عدا متغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير مستوى الدخل لصالح الطلبة الذين تتمتع أسرهم بدخل (250-500)، ومتغير درجة تعليم الأب لصالح الطلبة الذين يتمتع أبائهم بدرجة تعليم توجيهي.

تعقيب على الدروس الخصوصية :

من حيث الهدف : اتفقت كل من دراسة نسبية المرعشلي، ودراسة أحمد غزال، ودراسة أحمد غزال، ودراسة التميمي (2007)، ودراسة إيمان محمد رضا علي التميمي (2014) في معرفة أسباب إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية، في حين انطلقت دراسة عزو إسماعيل عفانة ودراسة فرشان لويزة (د.ت) لأجل التعرف على ظاهرة الخصوصية، أما عن أحمد بن زيد الدعجاني (2012) فقد تطرق إلى اتجاهات الطلاب نحو الدروس الخصوصية.

من حيث المنهج: لم تشير كل الدراسات المعتمد عليها إلى المنهج المعتمد عدا دراسة أحمد بن زيد الدعجاني، ودراسة نسبية المرعشلي، وفرشان لويزة الذين اتخذوا من المنهج الوصفي لتحليل نتائج أبحاثهم.

من حيث العينة: تعاملت كل من دراسة أحمد بن زيد الدعجاني، ودراسة فرشان لويزة، ودراسة أحمد غزال وآخرون، وعزو إسماعيل عفانة، ودراسة إيمان محمد رضا علي التميمي (2014) مع عينة التلاميذ (الطلبة)، على خلاف دراسة نسبية المرعشلي، التي تمثلت العينة المتعامل معها في المعلمين، وأولياء الأمور، أما دراسة التميمي رابعة خالد عايد (2007) فقد أضافت في دراستها عينة المدرء إلى جانب عينة المتعلمين، والمعلمين .

من حيث الأدوات : كل الدراسات اختارت الاستبيان لجمع معطيات أبحاثهم.

الإجراءات المنهجية: تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن القائم على جمع البيانات ثم وصفها وتفسيرها .

جدول رقم (1) يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس والتخصص.

الشعبة الجنس	علمي		آداب		تسيير واقتصاد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	41	13,75	15	5,0	39	13,08	95	31,87
إناث	87	29,19	69	23,15	47	15,77	203	68,12
المجموع	128	42,95	84	28,18	86	28,85	298	99,99

مجتمع البحث : يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ ثانوية مدينة وهران (ثانوية أسامة بن زيد، وثانوية بن داود عبد الكريم) الإناث والذكور، من ثلاثة تخصصات (علمي، آداب، تسيير واقتصاد) للعام الدراسي 2015/2014.

عينة البحث :

الدراسة الاستطلاعية :

عينة الدراسة الاستطلاعية : قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية عشوائية قوامها 40 تلميذاً من سنة الثانية ثانوي من ثانوية أسامة بن زيد المتواجدة في غرب مدينة وهران، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث (20 أنثى، 20 ذكر).

الدراسة الأساسية :

عينة الدراسة الأساسية : بلغ قوامها 298 من أصل 323 تلميذاً من السنة الثانية ثانوي من ثانوية دوا عبد الكريم، وثانوية أسامة بن زيد الواقعتين في مدينة وهران، اختيروا بطريقة مقصودة وهذا حتى لا تتأثر إجابات المفحوصين بانفعالاتهم، والمتعلقة بقلق امتحان شهادة البكالوريا، وقد استعملت هذه العينة لغرض الحصول على عبارات تقيس إقبال تلاميذ على الدروس الخصوصية في ضوء مسئوليات مدرسيهم .

مواصفات العينة :

من حيث الجنس والتخصص.

ب- الخصائص السيكومترية :

الصدق : اعتمدنا على :

صدق المحتوى : تم عرض الاستبيان على أساتذة متخصصين في علم النفس وعلوم التربية من أجل إبداء ملاحظاتهم حول السلامة اللغوية للفقرات، وإن كانت تتماشى وطبيعة الموضوع المتناول، حيث أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات حول صياغة الفقرات، وبعد الاطلاع على هذه الملاحظات تم تعديل بعض الفقرات، وحذف الآخر لعدم قياسها لما وُضع لقياسه، وقد تقرر إبقاء على 23 فقرة.

صدق الاتساق الداخلي: ويطلق عليه صدق التكويني لأنه يعتمد على إيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية لأداة القياس، والجدول الموالي يشير إلى الارتباط من عدمه بين 23 فقرة والدرجة الكلية للاستبيان.

يتضح من الجدول رقم (1) أن أكبر نسبة ظهرت عند فئة التلاميذ العلميين، وتساوت تقريباً في فئة شعبة آداب، وشعبة تسيير وإقتصاد، ويمكن تفسير ذلك أن معظم التلاميذ ويمكن قول حتى أوليائهم لديهم الرغبة في تخصص العلمي، باعتبارها شعبة أكثر حظاً للحصول على أي تخصص جامعي بعد حصول على شهادة البكالوريا من جهة، ومن جهة تعد هذه الشعبة في نظرهم ممن يتحصلون على أكبر نسبة النجاح في البكالوريا مقارنة بباقي الشعب.

أدوات الدراسة :

أ-كيفية بناء الاستبيان : لتحقيق أهداف الدراسة التي تتلخص في واقع الدروس الخصوصية عند التلاميذ تم إعداد الاستبيان خصص كوسيلة لجمع المعطيات وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي اهتمت بنفس الموضوع، ولقد بلغت عدد فقراته 28 فقرة.

جدول رقم (2) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية .

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0,77	0,01	13	**0,83	0,01
2	**0,81	0,01	14	**0,67	0,01
3	0,04	0,01	15	*0,54	0,01
4	*0,59	0,01	16	*0,68	0,01
5	**0,78	0,01	17	**0,71	0,01
6	**0,82	0,01	18	*0,65	0,01
7	**0,84	0,01	19	**0,72	0,01
8	0,13	0,01	20	**0,69	0,01
9	**0,72	0,01	21	0,20	0,01
10	**0,76	0,01	22	**0,81	0,01
11	**0,64	0,01	23	*0,62	0,01
12	**0,71	0,01			

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن هناك 20 (عشرون) تتمتع بمستوى من الصدق والدلالة (الملحق رقم -1)، أما ثلاثة فقرات غير الدلالة لذلك ستحذف والفقرات المحذوفة هي (3-8-21) .

الثبات : لحسابه تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ وقدرت قيمته بـ (0,86)، وهي قيمة يمكن الاعتماد عليها لأغراض البحث.

وعلى هذا الأساس سنعمد في دراستنا على استبيان بجزئين : الجزء الأول يغطي البيانات الديمغرافية لأفراد العينة، والجزء الثاني يضم 20 فقرة موزعة على بعدين:

البعد الأول: مطالب التلميذ وعدد فقراته 11 فقرات وهي: 1(+), 5(+), 6(+), 9(+), 10(+), 12(+), 15(+), 16(+), 17(+), 18(+), 19(+).

البعد الثاني : مسئولية المدرس وعدد فقراته 9 (تسعة) وهي : 2(+), 3(+), 4(+), 7(-), 8(+), 11(+), 13(+), 14(-), 20(+).

البديل الذي يتفق مع ما يريد إبداءه من إجابة خلال البدائل الآتية (موافق ، لا أدري ، معارض) وتصحح بالأوزان (3، 2، 1) على التوالي ، وتكون الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين (20-60) درجة، وقد تم استخدام المعيار التالي لاستخراج النتائج:

- من 1-66، درجة : ضعيف.
- 1-67، 2-33، درجة : متوسط.
- 2-34، 3-66، درجة : عالي.

المعالجة الإحصائية : بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب الآلي، حيث تمت معالجتها بواسطة البرنامج الإحصائي Spss للعلوم الاجتماعية رقم (20)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة وتحليل التباين الأحادي لاستخراج النتائج.

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات :

الفرضية الأولى :

جدول رقم (3) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى ترتيب واقع إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.

تصحيح الاستبيان : تكون الإجابة على الاستبيان

من خلال وضع الطالب علامة (✓) أمام العبارة وتحت

فقرات الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات وفقاً لوسطها الحسابي
1-نتائج الدراسية حسنة بفضل الدروس الخصوصية	2,54	0,12	عالي
2-يشجعنا الأساتذة على القيام بالدروس الخصوصية.	2,46	0,82	عالي
3-يفرض علينا معظم الأساتذة الالتحاق بالدروس الخصوصية.	1,85	0,75	متوسط
4- يعطينا الأساتذة في الدروس الخصوصية أسئلة مماثلة التي تعطى في الامتحان.	2,15	0,93	متوسط
5- اعتدت على الدروس الخصوصية منذ التحاق بالمدرسة لأول مرة.	2,34	0,33	عالي

6- استوعب أكثر في الدروس الخصوصية.	2,32	1,01	متوسط
7- عدم قدرة الأساتذة على إيصال المعلومة في القسم يجعلني أقبل على الدروس الخصوصية.	2,49	0,86	عالي
8- يزودنا أساتذة الدروس الخصوصية بالمعلومات أحسن من القسم.	2,45	1,12	عالي
9- أقوم بالدروس الخصوصية لأن كل زملائي يقومون بها.	2,30	1,08	متوسط
10- إقبالي على الدروس الخصوصية يعزز ثقتي بنفسي.	2,31	0,95	متوسط
11- كثرة الإضرابات التي يقوم بها الأساتذة تجعلني أقبل على الدروس الخصوصية.	2,45	1,32	عالي
12- التحق بالدروس الخصوصية لتحضير للفروض والاختبارات فقط.	2,48	1,27	عالي
13- ضعف تكوين الأساتذة يجعلني ألجأ إلى الدروس الخصوصية.	2,32	1,04	متوسط
14- عدم توضيح كيفية المراجعة من قبل الأساتذة يجعلني أقبل على الدروس الخصوصية.	2,34	0,93	عالي
15- العدد المتزايد للتلاميذ في القسم يجعلني لا أركز فيما يشرحه الأستاذ.	2,44	1,30	عالي
16- الفوضى تمنعني من استيعاب الدرس في القسم.	2,30	0,97	متوسط
17- رغبتني في الحصول على علامات مرتفعة هي وراء إقبالي على الدروس الخصوصية.	2,38	1,11	عالي
18- أقبل على الدراسة الخصوصية لغيابي المتكرر.	1,98	0,72	متوسط
19- كثافة البرنامج تجعلني لا أستوعب في القسم.	2,18	0,89	متوسط
20- اهتمام أستاذ يكون في الدروس الخصوصية أكثر من القسم.	2,51	1,21	عالي

تقييمهم. الأمر الذي يكون مدعاة لبعض المتعلمين للالتحاق بتلك الدروس خوفاً من أن يسبقهم الآخرون. هذا فضلاً عن أن المعلم في معاملاته الصفية مع الطلاب تكون جافة ، والتواصل معهم محدوداً ، ومتابعة إنجازهم معدوماً ولعل هذا ما يتفق ما أشارت إليه دراسة التميمي (2007).

الفرضية الثانية : يوجد فرق في الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس.

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن الفقرات (1-2-5-7-8-11-12-14-15-17-20) حصلت على الأوساط الحسابية على التوالي (2,34-2,46-2,54-2,49-2,45-2,45-2,48-2,34-2,44-2,38-2,51) درجة عالية على التوالي، أما باقي الفقرات فقد حصلت على درجة ما بين المتوسط والضعيف ويمكن تفسير ذلك بالرغبة الملحة للتلاميذ بالالتحاق بمجموعات الدروس الخصوصية، وتوجيههم أصابع الإتهام إلى المُدرس، الذي يُحابي في نظرهم كل من يأخذ دروساً خصوصية عنده ، ممّا جعلهم يقللون من مكانته في نظرهم ؛ باعتباره أستاذاً متحيزاً غير عادل سواء في التعامل معهم، وفي

جدول رقم (4) يبين اختبار (T-test) لعينة الدراسة على أداة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تلميذة	203	10,53	3,04	2,15	0,322
تلميذ	95	8,03	2,78		

واستفساراتهم خاصة إن كان حجم الملتحقين بهذه الدروس صغير، ويعطيهم من وقته ما لم يجدوه في الفصل الدراسي . كما أن تخيز المعلم وعدم موضوعيته في التواصل مع تلامذته في الصف، وعدم إعطائهم الدرجات الحقيقية في نظرهم ، يدفع بعضهم للجوء إلى الدروس الخصوصية ومهما كان جنسهم أنثى أو ذكرا، ولعل هذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة غزال وآخرون، ودراسة فرشان لويضة وآخرون. وعكس ما أشارت إليه دراسة إيمان محمد رضا علي التميمي (2014) .

الفرضية الثالثة : هل يوجد فرق في الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير التخصص الدراسي.

لقد أشارت المعالجة الإحصائية للفرض الثاني من خلال الجدول رقم (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس، وذلك بعد مقارنة النسبة التائية المحسوبة المقدرة بـ "2,15" بالنسبة التائية الجدولية عند درجة الحرية (296) ، ويمكن تفسير ذلك أن التلاميذ من الجنسين اعتادوا على برمجة الدروس الخصوصية في يومياتهم وخلال السنة الدراسية، وما نشهده أن تفوق الإناث على نظرائهم الذكور في الدراسة قد يجعل رغبتهم في الالتحاق بالدروس الخصوصية تتضاعف من أجل تحقيق طموحهم الدراسي، على خلاف الذكر الذي قد يلتحق بمجموعة هذه الدروس برغبة والديه إعتقاداً منهم أن الأستاذ يهتم بهم اهتماماً زائداً من خلال شرح مفصل للدروس، ويمنحهم الوقت لطرح تساؤلاتهم

جدول رقم (5) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة الكلية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الإقبال على الدروس الخصوصية	بين المجموعات	52,97	2=1-3	82,54	2,07
	داخل المجموعات	135,12	295=3-298	39,74	
	المجموع	188,09			

في المستقبل بعد النجاح في شهادة البكالوريا ، ضف على ذلك فرغبة المتعلم في تخصص ما يجعله يبحث عن المزيد في تطوير معارفه، لكي يتغلب على جوانب الضعف فيه، ويعزز نقاط القوة في مكتسباته الدراسية، فمطلب التلميذ في توجه دراسي ما ما هو إلا عامل قوي للإقبال على الدروس الخصوصية، ولعل هذا ما أشارت إليه دراسة عزو إسماعيل عفانة وزميله

التوصيات : في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية تقترح الباحثة و توصي بـ :

-الإشراف على حصص الدعم المنظمة لفائدة التلاميذ.

يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أنه لا يوجد فرق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة الكلية نحو الإقبال على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير التخصص الدراسي وذلك عند "ف" المحسوبة المقدرة بـ (2,07) بـ "ف" الجدولية المقدرة بـ (4,79) ، ويمكن تفسير ذلك أن تخصص التلميذ أكاديمياً ما هو إلا محدد عن توجهه المهني المستقبلي، الذي يزيد من حماسة إلتحاقه بصفوف هذه الدروس، وذلك لضمان العلامات المرتفعة في المواد التي على أساسها التحق بالدراسة في توجه معين دون الآخر، و يجعله يكتف من مراجعة وتحصيل، والانضمام إلى دروس إضافية في مواد علمية كانت أو أدبية . من أجل مواصلة تعليمه الجامعي

الثانوية في محافظة الزرقاء، دراسات العلوم التربوية، المجلد 41، العدد 2، الجامعة الأردنية، صص 708-728.

حامد طاهر، ظاهرة الدروس الخصوصية، <http://www.alukah.net/social/0/92193/#ixzz47u0A1s>
4n، تاريخ الدخول 09/29/2015 على الساعة 18:54 سا.

3-فرشان لوبزة، طايبي فريدة، لعروس زوينة (دون تاريخ). الدروس الخصوصية، مدى انتشارها، ووصفها

4-طلعت عبد الحميد (2000)، التسوق الفعال، كيف تواجه تحديات القرن الواحد والعشرين، مكتبة الأهرام، القاهرة.

عزو إسماعيل عفانة، فؤاد علي العاجز (دون تاريخ)، ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة أسبابها وعلاجها، الجامعة الإسلامية، غزة، صص 69-120. www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files/605.doc

نادي الحربي (2004)، الدروس الخصوصية، سلسلة سديم التربوية، العدد: 1، الرياض، صص 17-61.

نسبية المرعشلي (أب 2012)، أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) و سبل الحد من انتشارها، مجلة الفتح، ع: 50.

Ahmed Rhazal, Najiba El Amrani El Idrissi, Abdelkrim El Hajjami, **Les élèves marocains et le soutien scolaire recours au soutien privé et usage d'internet**, <http://www.epi.asso.fr/revue/articles/a1401e.htm>, consulté le 28/05/2015 à 18:45.

Cécile Van Honsté et Michaël Lontie (2012), **Les cours particuliers : une école après l'école ?**, Étude UFAPEC, n°21.12, Fédération Wallonie-Bruxelles.

Dominique Houssonloge (2008), **Les Cours Particuliers-Complément ou concurrence à l'école**, UFAPEC, Bruxelles.

Jacques Bernardin (1998), **Accompagnement Scolaire- suffit il de faire ses devoirs**, Revue Dialogue, N° 91.

Glasman, Dominique. (2004). **Le travail des élèves pour l'école en dehors de l'école**. Rapport établi à la demande du Haut conseil de l'évaluation de l'école, France. <http://www.ladocumentationfrancaise.fr/rapports-publics/054000358/index.shtml> [consulté le 15/04/2013].

-ضرورة توعية التلاميذ بغية الاعتماد على أنفسهم من أجل التعلّم، والسعي للنجاح بجهدهم، وعدم الاكتفاء بالحصول على الشهادة.

-ضرورة العودة إلى المسابقة بين المؤسسات التربوية وفي جميع المراحل لأجل تقييم مهام المدرس، ومعرفة مستوى التلاميذ دراسياً عند مقارنتها بنظرائهم من مؤسسات تعليمية أخرى.

-القيام ببرامج إرشادية هدفها تحفيز على التعلّم الذاتي، وتعزيز الثقة بالنفس، والتي تحدد طرق المذاكرة الصحيحة.

-البحث عن دور كثافة البرنامج الدراسي في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.

-العلاقة بين قلق المستقبل للتلاميذ وإقبالهم على الدروس الخصوصية.

الخاتمة : تعد المدرسة كمؤسسة تعليمية

مكان للدراسة، وتلقين المعلومات، والبحث عن أنجح الوسائل لنقل مواد التعليمية المختلفة من عقول المدرسين إلى المتمدرسين. ولكن في بعض الحالات نجد أن هؤلاء المتعلمين لا يستوعبون المنهاج الدراسي لكثرة المواد المقررة فيلجئون إلى الدروس الخصوصية التي حلت مشكلة ضعف الكثير من التلاميذ في مستواهم الدراسي، ولتدارك نقصهم، لكن قد أثر ذلك على أركان العملية التعليمية، بسبب إتخاذها عادة، وعرف، وبالتالي عدم الاعتماد على النفس في التعلّم المدرسي.

المراجع :

1-التميمي رابعة خالد عايد(2007)، أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ونتائجها في المدارس الثانوية، في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

1-أحمد بن زيد الدعجاني (أكتوبر 2012)، اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بـزقازيق، العدد: 77.

2-إيمان محمد رضاعلي التميمي (2014)، أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة

Jean Jacques HAZAN (décembre 2009),
L'accompagnement vu par les parents d'élèves,
Les Cahiers d'Éducation & Devenir, Numéro 6,

Roland Perceval (décembre 2011), **les écoles
de devoirs au delà du soutien scolaire**, la
Fédération Wallonie-Bruxelles.

Serge Boimare (Janvier 2009), **La
difficulté Scolaire**, Supplément dossiers n° 122,
Syndicat des enseignants, Unsa, France.

www.pisa.oecd.org (avril 2011), **Faut-il
investir dans les cours de soutien**

après la classe ?

https://fr.wikipedia.org/wiki/Soutien_scolaire
